

نهج السعادة

[310] المؤمنين إلى قرئ عليه كتابي [هذا] من المسلمين سلام عليكم. أما بعد فالحمد
لرب العالمين، وسلام على المرسلين، ولا شريك للاحد القيوم، وصلوات الله على محمد والسلام
عليه في العالمين. أما بعد فإنني عاتبتكم في رشدكم حتى سئمت، وراجعتُموني بالهزاء من
القول حتى برمت، هزءاً من القول لا يعد به، وخطأ لا يعز أهله ولو وجدت بدا من خطابكم
والعتاب إليكم ما فعلت (1) وهذا كتابي _____ (1)

قوله (ع): (عاتبتكم في رشدكم) الخ أي وبختكم ولمتكم في سبيل رشدكم، وتحصيل سدادكم
واستقامتكم على المحجة البيضاء، حتى سئمت أي مللت وضجرت. وهو من باب علم ومصادره سامة
وسأماً وسأمة وسأماً وسأمة - على زنة سحرة وسحر وعضدة وعضد وساعة - والهزاء - كالفلس
والقفل والعنق - : السخرية والاستهزاء. وبرمت - من باب علم - : ضجرت وسئمت. و (لا يعاد به)
أي لا يطاق به. أو ان الباء في (به) بمعنى اللام أي لا يعاد إليه ثانياً ولا يتلفظ به مرة
أخرى لقبحه. ويقال: (خطأ - خطلاً - من باب علم، والمصدر كالفرس - واخطأ في كلامه): أتى
بكلام كثير فاسد. وفي كلامه أو منطقته: اخطأ. كقول الطغرائي في لامية العجم: (اصالة الرأي
صانتني عن الخطل). والبد. - كود ومد - : المحيص والمفر.
